فلتر™

فلتر يرصد إشاعة

"عطلة مدرسية بسبب الانتخابات"

Implemented by

التعاون الألماني
DEUTSCHE ZUSAMMENARBEIT

30 YEARS International IDEA

المفوضية الوطنية العليا للانتخابات

عن فلتر

يُعدّ مشروع فلتر مشروعًا متخصصًا في مجال الانتخابات عبر البيئة الرقمية، ويُنفَّذ المشروع ضمن إطار شبكة الحماية الرقمية للانتخابات بالتعاون مع المفوضية الوطنية العليا للانتخابات والمعهد الدولي للديمقراطية والانتخابات (IDEA). يهدف المشروع إلى حماية العملية الانتخابية من التهديدات الرقمية في بيئة تقنية المعلومات، فيما تُعتبر منصة فلتر احدى مخرجات المشروع تشكل نافذة المشروع في الفضاء الرقمي، حيث تتولى عمليات الرصد الميداني والتفنيد والنشر وتعمل كأداة تفاعلية بين المواطنين والمؤسسات الرسمية.

خلفية الخبر المضلل :

خلال أواخر أكتوبر وبداية نوفمبر 2025، بدأت تنتشر على فيسبوك إشاعة تزعم أن وزارة التربية والتعليم أعلنت عطلة مدرسية بسبب الانتخابات. وقد ظهرت المنشورات الأولى في صفحات تعليمية محلية، ثم انتقلت تدريجيًا إلى مجموعات عامة تضم طلابًا ومعلمين من مختلف المدن الليبية. لم يكن للخبر مصدر رسمي، لكنه اكتسب انتشارًا سريعًا بسبب تزامنه مع تداول أخبار حقيقية في العراق حول تأجيل الدراسة هناك بسبب الانتخابات البرلمانية، وهو ما خلق حالة من الربط الخاطئ بين السياقين العراقي والليبي داخل الفضاء الرقمي المشترك. بهذا الشكل، تمثل هذه الحالة نموذجًا واضحًا لما يُعرف بـ التضليل الهجين، إذ تجمع بين قضية اجتماعية (التعليم) وسياق سياسي مع وجود سياق محلى مشابه وهوا اجراء انتخابات المجالس البلدية المجموعة الثالثة.

تسلسل انتشار الخبر المضلل:

- **31 أكتوبر:** بداية ظهور المنشورات الأولى بصيغة "عطلة أسبوع بسبب الانتخابات"، دون أي مصدر رسمي.
- **1 نوفمبر:** جرى تحوير النص ليصبح "عطلة بسبب الانتخابات الرئاسية"، وهو ما منح الخبر طابعًا وطنيًا وأضفى عليه قدرًا من المصداقية الزائفة.
- **2 نوفمبر:** شهد ارتفاعًا ملحوظًا في حجم التداول الرقمي وتزايدًا في التفاعل داخل المجموعات التعليمية، حيث توسعت دائرة النشر لتشمل صفحات تعليمية عامة من مختلف المدن.
- **3 نوفمبر:** بادر فريق مشروع فلتر إلى التواصل المباشر مع المفوضية الوطنية العليا للانتخابات للتحقق من صحة الإشاعة، حيث أكدت المفوضية أن العملية الانتخابية الجارية آنذاك — وهي انتخابات المجالس البلدية (المجموعة الثالثة) — لم تؤثر مطلقًا على سير العملية الدراسية، وأنه لن تكون هناك أي عطلة مدرسية بسبب الانتخابات. كما أوضحت أن جميع العمليات الانتخابية السابقة نُفذت في فترات مختلفة من العام الدراسي دون أن تتسبب في أي تعطيل للدراسة.
- **عقب ذلك**، نشر فلتر عبر منصته الرقمية منشورًا تفنيديًا يستند إلى هذا التواصل الرسمي، لتوضيح الحقائق أمام الجمهور، وأعادت المفوضية نشر التوضيح عبر صفحتها الرسمية دعمًا للمعلومة الصحيحة.
- **ورغم ذلك**، استمر تداول الإشاعة في بعض الصفحات والمجموعات التعليمية بسبب استمرار تداول الأخبار الإقليمية المتعلقة بتأجيل الدراسة في العراق نتيجة الانتخابات البرلمانية هناك.

التحليل الكمي للبيانات :

اعتمد فريق فلتر على رصد المنشورات العامة في فيسبوك بين 31 أكتوبر - 3 نوفمبر 2025 باستخدام أداة الرصد والتحليل الرقمية (MENTIONLAYTECS)، عبر الكلمات المفتاحية التالية:

"عطلة – المدارس – الانتخابات – ليبيا – التعليم – وزارة التربية – تأجيل الدراسة – أسبوع عطلة"

المؤشر	القيمة	التفسير
عدد المنشورات الكلي	1,742	ارتفاع بنسبة +58% عن المعدّل الأسبوعي للقطاع التعليمي
التفاعلات الكلية	540.000 ألف تفاعل	معدل 312 تفاعلًا لكل منشور
الوصول التقديري	3.9–4.4 مليون مستخدم	بسبب الانتخابات البرلمانية العراقية
المشاركات	1,226 (70.4%)	انتشار أفقي واسع عبر مجموعات التعليم \ العامة
ملاحظة: هذه البيانات من منصة فيس بوك فقط		

تفسير الجدول رقم (1) :

يبين تحليل الجدول أن الإشاعة بدأت كنشاط محدود في نطاق محلي ثم تحوّلت خلال ثلاثة أيام فقط إلى تداول وطني واسع، وهو ما يعكس طبيعة التفاعل السريع للمستخدمين مع الأخبار ذات الطابع الاجتماعي في البيئة الرقمية الليبية. وقد رصدت أداة Mentionlytics نحو 1,742 منشورًا تناولت الموضوع عبر صفحات ومجموعات مختلفة على فيسبوك. وتُظهر النسبة المرتفعة للمشاركات (نحو 70%) أن غالبية المستخدمين لم يقوموا بإنتاج محتوى جديد، بل اكتفوا بإعادة نشر النصوص نفسها، وهو ما يُعرف بنمط التضخيم الجماعي للمحتوى الذي يزيد من حجم الانتشار دون أن يضيف معلومات جديدة. في المقابل، يكشف معدل التفاعل البالغ 312 تفاعلًا لكل منشور عن اهتمام عام من فئات مختلفة من الجمهور، خصوصًا أن الإشاعة تمس جانبًا حياتيًا مباشرًا وهو سير العملية الدراسية. ويُقدّر أن الإشاعة وصلت إلى ما يقارب أربعة ملايين مستخدم خلال فترة قصيرة، وهو رقم يعكس قابلية القضايا التعليمية للانتشار السريع في السياق الانتخابي، إذ ترتبط هذه الموضوعات عادة بشعور المواطنين بالاستقرار اليومي وليس بالاهتمام السياسي فحسب.

ملاحظة هامة: التحليل قائم على عينة زمنية محدودة وعدد معيّن من الكلمات المفتاحية، لذلك تمثل النتائج تقديرًا تقريبيًا لا الحصيلة الكاملة للتداول.

دراسة عينة :

من بين العيّنات التي رصدها فريق فلتر خلال فترة الرصد، برز منشور مضلل نُشر في مجموعة عامة على فيسبوك تُدعى «ابداعات»، وهي من أكبر المجموعات التعليمية والاجتماعية في ليبيا، إذ تضم أكثر من مليون وأربعمئة ألف عضو. حمل المنشور نصًا قصيرًا يقول: «#متداول عطلة رسمية في جميع المدارس تبدأ من يوم الغد الثلاثاء إلى يوم الأحد، لاحول ولا قوة إلا بالله كلها عُطل البلاد»، وقد كُتب بلغة تقريرية مؤكدة توحي بالموثوقية دون أي مصدر رسمي أو جهة إعلامية. كما أن استخدام الوسم #متداول أعطى الانطباع بأن الخبر واسع الانتشار، مما عزّز مصداقيته الظاهرية لدى المستخدمين. وبالتحليل، تبيّن أن هذا النص يُعدّ إعادة صياغة محلية لخبر مشابه تم تداوله في العراق حول تعطيل الدراسة بسبب الانتخابات البرلمانية، وهو ما يشير إلى انتقال المعلومة المضللة من سياق إقليمي إلى آخر مع تكييفها لتناسب البيئة الليبية. واللافت في هذه الحالة أن عددًا من المستخدمين، في خانة التعليقات نفسها، قاموا بنشر رابط منشور فلتر التفنيدي الذي أوضح أن العملية الانتخابية الجارية — وهي انتخابات المجالس البلدية (المجموعة الثالثة) — لم تؤثر على سير الدراسة ولم ينتج عنها أي عطلة. هذا السلوك يعكس بداية تشكّل وعي مجتمعي رقمي مقاوم للتضليل، حيث لم يكتفِ الجمهور بتلقي المعلومة الصحيحة بل بادر إلى إعادة نشرها داخل مساحة الإشاعة نفسها، ما يُظهر فاعلية التواصل التصحيحي في البيئة الرقمية المحلية.

الملاحظة التحليلية لفريق فلتر

من خلال المتابعة التحليلية ،لاحظ فريق فلتر أن انتشار الإشاعة في ليبيا تأثر بشكل مباشر بموجة الأخبار العراقية التي تناولت تأجيل الدراسة بسبب الانتخابات البرلمانية. فالتشابه في اللغة والمضمون جعل كثيرًا من المستخدمين يعتقدون أن القرار مشابه في ليبيا، ما أدى إلى نقل محتوى من السياق العراقي إلى البيئة الليبية عبر إعادة النشر أو التفاعل مع منشورات عربية مشتركة. وقد بيّن تحليل البيانات أن استمرار تداول الإشاعة بعد نشر التفنيد لم يكن نتيجة ضعف في التوضيح المحلي، بل بسبب اندماجها في سياق معلوماتي إقليمي أوسع من قدرة الاستجابة الوطنية على ضبطه. تمثل هذه الحالة أحد الأمثلة الواضحة على العدوى المعلوماتية الإقليمية (Cross-Regional Information Contagion)، أي انتقال الأخبار المضللة بين البيئات الرقمية العربية بفعل التشابه في اللغة والمضمون والاهتمام المشترك بالقضايا الاجتماعية.

يستخلص فريق فلتر من هذه الحالة مجموعة من الملاحظات المهمة؛ إذ يُظهر ربط الأخبار المضللة بالقضايا اليومية مثل التعليم والعطلات قدرتها العالية على الانتشار دون الحاجة إلى دافع سياسي مباشر. كما أن التحوير البسيط في المفردات، مثل تحويل كلمة "الانتخابات" إلى "الانتخابات الرئاسية"، زاد من مصداقية الإشاعة وأعطاها طابعًا رسميًا في نظر المتابعين. وقد ساهم تدخل فلتر والمفوضية في توضيح المعلومة الصحيحة وإتاحة نفي رسمي، إلا أن التأثير الإقليمي الواسع جعل التداول مستمرًا لفترة أطول. وتؤكد هذه الحالة أهمية التنسيق السريع بين المبادرات الوطنية والمؤسسات الرسمية لمواجهة الموجات الرقمية العابرة للحدود، وأهمية تطوير أدوات تحليل ورصد قادرة على تتبع الترابط بين الفضاءات الرقمية العربية وتأثيرها في إعادة إنتاج المعلومات المضللة محليًا.

تكشف هذه الدراسة أن التضليل في ليبيا لم يعد يقتصر على القضايا السياسية، بل امتد إلى مجالات اجتماعية وحياتية مثل التعليم، مستفيدًا من التفاعل الإقليمي وسرعة تداول المعلومات عبر المنصات المشتركة. كما تُبرز التجربة دور مشروع فلتر ومنصته الرقمية في الرصد المبكر وتحليل السياق، ودور المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في دعم نشر التوضيحات الرسمية. وتؤكد التجربة ضرورة تطوير آليات وطنية وإقليمية مشتركة قادرة على تتبع المحتوى المضلل والتعامل معه بصورة جماعية ومنسقة، لا سيما عندما تتقاطع القضايا المحلية مع موجات معلوماتية قادمة من الخارج.

ختامًا، تُعدّ هذه الدراسة مساهمة في توسيع المعرفة داخل مشروع فلتر حول طبيعة التضليل في البيئة الرقمية الليبية، إذ تُبرز لأول مرة كيف يمكن للأحداث الإقليمية — مثل الانتخابات البرلمانية في العراق وتأجيل الدراسة هناك — أن تعيد تشكيل النقاش العام محليًا. كما تبيّن أهمية الجمع بين الرصد الكمي للمحتوى الرقمي والتحليل النوعي للسياق الإقليمي لفهم ديناميات الانتشار الرقمي للأخبار المضللة في العالم العربي وتعزيز الجهود الوطنية لمكافحتها.

فلتر™

تفلتر اخبارك لحماية اختيارك